

الجبال كمقوم في الجذب نحو السياحة الصحراوية في الجزائر
(قراءة من منظور التنمية المستدامة)

**Mountains as an attraction towards desert tourism in Algeria
(read from the perspective of sustainable development)**

طبيب بودرهم¹، مصطفى كراوة²

Tayeb boudherhem¹, Mustapha kraoua²

¹ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، (الجزائر)، tayeborg@gmail.com

² المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك تامنغست، (الجزائر)، kraouamustapha@gmail.com

¹ Echaid Hama Lakhdar University, Algeria, boudherhem-tayeb@univ-eloued.dz

² Amine Logal Elhadj Moussa University center, kraouamustapha@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/17

تاريخ قبول النشر: 2019/11/13

تاريخ الإستلام: 2019/09/21

ملخص: تهدف هاته الورقة البحثية إلى إبراز تلك الإستعدادات والخصائص التي تتميز بها الجبال كأحد مقومات الجذب نحو السياحة الصحراوية في الجزائر ، مما يجعلها كبديل إقتصادي فاعل في بعث عملية التنمية والإستدامة.

الكلمات مفتاحية: السياحة ، السياحة الصحراوية ، السياحة المستدامة ، التنمية المستدامة ، الجبل.

تصنيفات JEL : ، ، (وضع ترميز JEL إجباري)

Abstract:

The purpose of this paper is to highlight the preparations and characteristics of the mountains as one of the attractions of desert tourism in Algeria; it makes it an effective alternative economic in the process of development and sustainability.

Keywords: tourism ,desert tourism, Sustainable tourism, Sustainable Development, the mountain

JEL Classification Codes: , ... , ...

المؤلف المرسل: طبيب بودرهم، الإيميل : tayeborg@gmail.com

1. مقدمة:

لقد أصبح القطاع السياحي يمثل أحد أهم البدائل الإقتصادية الفاعلة في مجال الدفع التنموي القومي للدول ، أين تعد السياحة من أبرز الأنشطة الموفرة للعملة الصعبة ، حيث أصبحت كصناعة لها أركانها ومقوماتها وكبديل تنموي أكثر إستدامة ، بإعتبارها إستثمار خدمي مدر للأموال أكثر منه إستثمارا إستهلاكيا.

وكذلك فالسياحة في الجزائر تعد كأحد أهم البدائل المطروحة في مجال تحقيق التنمية والإستدامة خارج قطاع المحروقات ، وهذا لما تملكه من مقومات سياحية معتبرة ومتنوعة ، وهذا بفضل إمتدادها الجغرافي الشاسع وموقعها الجيوإستراتيجي الذي تتمتع به ، خاصة في مناطقها الجنوبية الصحراوية التي تتوافر على بواعث للجذب السياحي المستديم ، والذي يبرز أحد أهم مظاهره وملامحه في تلك السلاسل الجبلية الطويلة الضاربة في عمق التاريخ ، الذي تشهد عليه تلك الرسوم والنقوش الحجرية التي تشعر بتلمس حضارة العصر الحجري وخلق الإنسان الأول ، في منطقة مليئة بالحفريات التي تدل على تواجد الإنسان بها قبل نصق مليون عام ، هذا مما جعلها تمثل اليوم أحد أغنى المتاحف على الهواء الطلق ، حيث صنف منظمة اليونسكو حظيرة الهقار ضمن التراث العالمي المحفوظ .

ومن خلال هاته المطارحة تنطلق إشكالية ورقتنا البحثية من تساؤل عام مفاده : ما هي الميزات والبواعث التي تتميز بها السلاسل الجبلية الصحراوية في الجزائر والتي تمكن من إستثمارها كأحد مقومات الجذب السياحي الصحراوي المستديم ؟

2. السياحة والتنمية المستدامة

1.1.2 قراءة في البعد المفاهيمي والمضاميني للتنمية المستدامة

1.1.2 مفهوم التنمية المستدامة:

- ❖ ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة و التنمية علم 1987 حيث عرفت بأنها : " تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم " ¹
- ❖ تعرف أيضا بأنها : " تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار و تمتلك عوامل الاستمرار و التواصل , وهي ليست واحدة من تلك أنماط التنمية التي درج العلماء على إبرازها , مثل التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية , بل تشمل الأنماط كافة , فهي تنمية تنهض بالأرض و مواردها و تنهض بالموارد البشرية و تقوم بها , فهي تنمية تأخذ بعين الاعتبار البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في التمتع بالموارد الأرضية " ² .

من خلال التعريفين السابقين نرى بان التنمية المستدامة هي تلك الإستراتيجية التي يتم من خلالها استغلال كل الموارد الطبيعية في الأرض بطريقة عقلانية و رشيدة لرفاهية البشر و الحصول على حياة أفضل , مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على تلك الموارد و ضمان بقائها إلى أكثر حد يمكن من الزمن لتستفيد منها الأجيال القادمة .

2.1.2 عناصر وأبعاد التنمية المستدامة

❖ البعد الاقتصادي :

و تعني الاستدامة في هذا البعد بتعظيم الرفاه الاقتصادي للمجتمع لأطول فترة ممكنة ، من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية مثل الطعام و السكن و الصحة و التعليم , مع الأخذ في الحسبان التوازنات البيئية على المدى البعيد و تتمثل عناصر هذا البعد في : النمو الاقتصادي المستدام , كفاءة رأس المال , إشباع الحاجات الأساسية و العدالة الاقتصادية³.

❖ البعد البيئي :

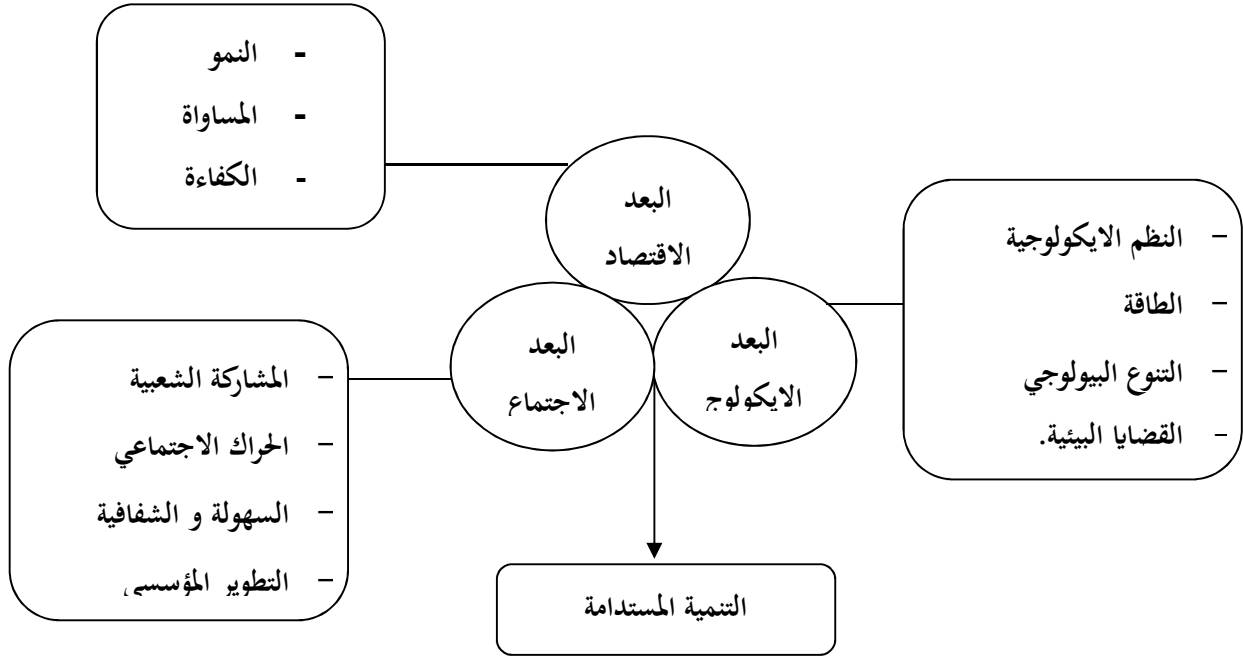
ويرتبط هذا البعد بالحفاظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية و تجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة و غير المتجددة لضمان حق الأجيال القادمة منها , و يتضمن ذلك حماية التنوع الحيوي و الاتزان الجوي و إنتاجية التربة و الأنظمة البيئية الطبيعية الأخرى التي لا تصنف عادة كموارد اقتصادية⁴.

❖ البعد الاجتماعي :

ويرتبط هذا البعد بالاهتمام بالعدالة الاجتماعية و مكافحة الفقر و توفير مختلف الخدمات الاجتماعية كالصحة و التعليم و ضمان الديمقراطية و تتمثل أهم عناصره في⁵:

- المساواة في التوزيع .
- الحراك الاجتماعي .
- المشاركة الشعبية .
- التنوع الثقافي .
- استدامة المؤسسات .

شكل رقم (01) أبعاد عملية التنمية المستدامة



المصدر: عثمان محمد غنيم وأبوزنط ماجدة، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخصيصها وأدوات قياسها، عمان دارالصفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 ، 42.

3.1.2. غايات وأهداف التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة جملة من الغايات والأهداف الفاعلة يمكن إيجاز أهمها في مايلي⁶:

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان و البيئة على أساس حياة الإنسان , من خلال مقياس الحفاظ على نوعية البيئة و الإصلاح و التهيئة .
- توعية السكان بالمشكلات البيئية القادمة من خلال تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها و حثهم على إيجاد حلول مناسبة من خلال مشاركتهم في إعداد و تنفيذ برامج التنمية المستدامة .
- احترام البيئة الطبيعية من خلال تركيز العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة و التعامل مع النظم الطبيعية و محتواها على أساس حياة الإنسان.

- ترشيد الاستغلال و الاستخدام العقلاني للموارد من خلال التعامل مع الأخيرة على أنها موارد محدودة و بالتالي عدم استنزافها أو تدميرها .
- توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي و رفاهية المجتمع دون أي مخاطر و آثار بيئية سلبية .
- الاهتمام المستمر بحاجات و أولويات المجتمع , و تحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية ,و السعي لحل جميع المشكلات البيئية .
- تحقيق نمو اقتصادي بحث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية و البيئية , من خلال تطوير مؤسسات و بني تحتية و إدارة ملائمة للمخاطر و التقلبات لتؤكد المساواة في تقسيم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

2.2 في ماهية السياحة المستدامة:

قبل التعرف على مفهوم السياحة المستدامة ينبغي أولاً التطرق إلى ماهية السياحة عامة ، حيث عرفها الألماني GUYER FREULER عام 1905 بأنها (ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الهواء ، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس ، والشعور بالبهجة والمتعة ، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، وأيضاً نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية ، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة إتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرتها تقدم وسائل النقل)⁷

1.2.2 مفهوم السياحة المستدامة:

عرفها المنتدى الألماني للبيئة والتنمية في عام 1999 في مؤتمر للأمم المتحدة في نيويورك بأن (السياحة المستدامة هي التي تلبي الاحتياجات الاجتماعية والثقافية والإيكولوجية والاقتصادية للأجيال الحاضرة والقادمة ، وبالتالي فالسياحة المستدامة تحمل نظرة طويلة الأجل)⁸ ، وبالتالي فهي استثمار مسؤول يعني بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمواقع السياحية والتعامل معها بشكل حضاري بما يكفل الحفاظ على التوازن والتنوع البيئي ، وتعد المخرج الوحيد من المشاكل البيئية الحالية والمستقبلية ، كما تولد قيمة مضافة وتحقق الربحية لأن المواقع السياحية الأكثر نجاحاً تعتمد حالياً على المحيط المادي الأكثر نظافة والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة⁹

2.2.2 أهم الشروط والتدابير الفاعلة في تحقيق السياحة المستدامة:

من أجل إحداث سياحة مستدامة أو تنمية سياحية مستدامة هناك مجموعة من المتطلبات والتدابير الأساسية التي ينبغي توفيرها ويمكن إيجاز بعضها منها في النقاط التالية¹⁰:

- التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها كجزء من إستراتيجيات الحماية والتنمية المستدامة للدولة.
- دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي بشكل قبلي وتنفيذ برامج مراقبة ، تدقيق وتصحيح أثناء المراحل السياحية.
- إحترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بالبيئة والتراث الثقافي ، مع إدارة مستدامة للموارد الطبيعية ، بتضافر الجهود التشاركية للدولة وباقي الفاعلين في المجتمع .
- ضرورة توفير كادر سياحي مدرب ومزود بمعلومات كافية عن المواقع السياحية في المنطقة على بما يعرف بالدليل أو المرشد السياحي.
- تحديد القدرة الإستيعابية للمكان السياحي (طاقة إستيعابية بيئية ، طاقة إستيعابية نباتية وحيوانية) من خلال إيجاد مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح .
- التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين بعدم تخريب بيئاتهم مع توفير مشاريع مدرة للدخل السكاني المحلي .

3.2.2 أهمية وعوائد السياحة المستدامة:

كما ورد في تقديم هاته الورقة البحثية فإن القطاع السياحي أصبح يمثل أحد أهم البدائل الإقتصادية الفاعلة في مجال الدفع التنموي القومي للدول ، حيث أصبحت كصناعة لها أركانها ومقوماتها وكبديل تنموي أكثر إستدامة ، وسنوجز في مايلي أهم إيجابيات وفوائد السياحة المستدامة¹¹:

- تساهم في تنمية وزيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات عبر جلب العملة الصعبة وتوفير مناصب الشغل
- تمثل رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية فتتبع بذلك الشعور بالموطنة وتزيد فرص التبادل الثقافي الحضاري بين الشعوب ، كما تزيد الوعي في الوعي البيئي وضرورة الحفاظ على سلامة البيئة.
- خلق الطلب على العملة المحلية يؤدي إلى إرتفاع سعر صرف عملة البلد المضيف.

- تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر ونشر مبادئ السلام العالمي ، بالإضافة إلى تدعيم أواصر الصداقة من خلال العلاقات الودية بين دول العالم.
- تدعم أمن وإستقرار الدولة الذي قد يتعرض إلى مخاطر التقلب بفعل عدم رضا المواطن عن التلوث أو الممارسات الضارة بالبيئة .

3السياحة الصحراوية:

1.3 تعريف السياحة الصحراوية:

تعد السياحة الصحراوية نوع من أنواع السياحة وتهدف إلى زيارة المناطق الصحراوية والأثرية ، والتعرف على سحر الصحراء ، فهي تستهوي السياح الذين يريدون التعرف على مناطق متميزة والتي لها خصوصيات طبيعية وثقافية إستثنائية صالحة للسياحة ، فالسياحة الصحراوية تعتبر وسيلة مهمة لتشجيع العلاقات الثقافية والتعاون الدولي ، وتعتبر مستقبل إقتصاد صناعة السياحة في العالم ، ولذلك فقد بدأت الصحراء على مستوى العالم تشهد إهتماما كبيرا من الحكومات والمسؤولين عن السياحة لتوفير الخدمات التي يحتاج إليها السائحون الذين يعيشون الصحراء و سياحة المغامرات والسفاري ، وخاصة أنهم من أشهر أغنياء العالم حيث توصف سياحة الصحراء حاليا بأنها سياحة الأغنياء

12

2.3 مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر:

تعتبر الصحراء أكبر ما تزخر به الجزائر في مجال السياحة ، وهي من أكبر الصحاري في العالم بمساحة شاسعة تقدر بـ 2 مليون كم مربع أي ما يقارب أربعة أخماس التراب الوطني¹³، وتعد من أثنى محميات التنوع البيئي ، إذ تزخر الصحراء الجزائرية بعدة معالم أثرية ضخمة تعود إلى مختلف العصور ، وتمثل عدة حضارات وثقافات تشكل في مجموعها مقومات أساسية للسياحة الصحراوية في الجزائر ، حيث تبرز أهم هاته المقومات في المعالم التالية¹⁴ :

❖ المعالم التاريخية والقصور :

والتي تنتشر عبر ربوع الصحراء مثل معلم (تين هينان) بتمنراست ، والقصر القديم بالمنيعه ، وقصر أغزر بتيميمون ، والأثار الرومانية ببسكرة ، والكتابات والنقوش الحجرية بكل من بشار والطاسيلي والهقار والأغواط ، إلى جانب الزوايا والمساجد العتيقة (الزاوية التيجانية بالأغواط) والبناء العمراني الخاص في غرداية وغيرها .

❖ المناطق الطبيعية :

كالكتبان الرملية والفقارات ووحدات النخيل في ورقلة والوادي وبسكرة ، بشار ، تيميمون ، غرداية ، ومختلف الشلالات والوديان وينابيع المياه الساخنة في بسكرة وأدرار ، والواحة الحمراء في تيميمون ، وقمة الأسكرام بتمنراست

❖ المنتج الثقافي :

ويشمل مختلف الطبوع المشتركة بين مناطق الصحراء ، كالبارود والتندي بتمنراست وإليزي والفلكلور الميزابي بغرداية وطبوع (أهليلو القرقابو) بأدرار وتيميمون وتندوف ، إلى جانب الحفلات التقليدية والمهرجانات كمهرجان الزربية بغرداية وعيد الربيع بتمنراست ، وتاغتيت ببشار المصادف لعيد التمور وغيرها ...

❖ الصناعات التقليدية :

وتتمثل في صناعة الفضة والذهب والصناعات الجلدية والفخارية والزراي والألبسة التقليدية والحاجيات التذكارية ، أين يقام مهرجانا سنويا في كل ولاية للتعريف بها متزامنا مع الموسم السياحي

3.3 أهمية السياحة الصحراوية :

للسياحة الصحراوية أهمية بالغة الأثر والعوائد على العديد من الجوانب الإقتصادية والإجتماعية داخل المجتمعات ، ويمكن أن نوجز هاته الأهمية في النقاط التالية¹⁵ :

-زيادة الإنفاق على السلع الإستهلاكية والخدمات الفندقية وخاصة في أوقات المهرجانات والتظاهرات والمناسبات والأعياد سواء المحلية أو الدولية مما يؤدي إلى زيادة حجم الإدخار .

- المساهمة في خزينة الدولة.

- المساهمة في الإستفادة من العملات الصعبة من خلال تزايد عدد السياح .

- إمتصاص البطالة من خلال اليد العاملة التي تشغل في الفنادق والمرافق السياحية .

- رفع مستوى معيشة الشعوب والمجتمعات وتحسين نمط حياتهم.

- العمل على إيجاد وخلق تسهيلات ترفيهية وثقافية للمواطنين إلى جانب الزائرين.

- تنمية عملية تبادل الثقافات والخدمات والمعلومات بين السائح والمجتمع الصحراوي المضيف.

- ترسيخ مبدأ الحوار ومعرفة الآخر وتساعد على مد أواصر الصداقة بين شعوب العالم.

14 الجبال وعوامل الجذب السياحي الصحراوي في الجزائر:

تعتبر الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم بحيث تغطي 84% من المساحة الإجمالية للدولة ، ليست كلها رمالا حيث تتخللها هضاب صخرية وسهول حجرية وبها منطقتان رمليتان العرق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير ، تمثلان مساحات شاسعة من الهضاب الرملية وهي القبلة الأولى للسياح الأجانب لجمالها الأخاذ وجبالها البركانية ، وتشتهر بحظيرتي الهقار والطاسيلي برسوماتها التاريخية التي تصل إلى العصر الحجري ، وحسب المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم – UNESCO – تتصف الأهقار بأجمل شروق وغروب في العالم بأسره ، حيث يتجه غالبية السياح المقبلين من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا وألمانيا لهاته المناطق لإكتشاف الثراء والتنوع السياحي في الجنوب الجزائري ، خاصة وأن الهقار والطاسيلي يشكلان متحفين طبيعيين على الهواء الطلق ومقصدتين رئيسيتين للسياح لمشاهدة تلك القمم الجبلية الشاخنة والساحرة وما تحويه من نقوش ورموز أثرية وكذا الرسوم الجدارية والنحوت الصخرية الضاربة في عمق التاريخ ، والتي تعود إلى ما قبل 5000 سنة¹⁶ ، وفي مايولي سنشير لأهم هاته القمم الجبلية الصحراوية التي تشكل أحد اهم بواعث وعوامل الجذب نحو السياحة الصحراوية في الجزائر :

❖ الأهقار :

هي سلسلة جبلية شهيرة تقع في أقصى الجنوب الشرقي الجزائري بولاية تمنراست حيث تغطي مساحة 450.000 كم² أي ربع المساحة الأجمالية للجزائر ، وتمتد على مدار السرطان الوهمي الذي يفصلها عن الشمال ، وهي عبارة عن تشكيلات جبلية بركانية ذات تاريخ عرق ضارب في أعماق الزمن ، والجداريات الصخرية تدل على ذلك ، والهقار منطقة معروفة عالميا بمناظرها الخلابة وسحرها الجذاب ، حيث توجد بها أعلى القمم بالجزائر وهي قمة تاهات الواقعة بجبال الأتاكور حيث ترتفع حوالي 3010 متر عن سطح البحر ، ويوجد بها أيضا أحد أجمل الممرات في العالم وهو ممر الأسكرام الذي يمكن من خلاله مشاهدة أجمل شروق وغروب للشمس في الجزائر ، والمعترف به من طرف اليونسكو¹⁷.

❖ صورة رقم (01) : للسلسلة الجبلية الأهقار :



المصدر : <https://arabicedition.nature.com> 2018/02/22

❖ جبل الأسكرام :

يعتبر هذا الجبل مقصدا مهما للسائح ، ويبعد نحو 80 كم عن مدينة تمنراست ، وترتفع قمة هذا الجبل حوالي 2800 متر عن سطح البحر ، وتصل درجة الحرارة هناك في الليل إلى 12 درجة تحت الصفر في اوقات من السنة ، وتتميز هذه المنطقة بكونها من أحسن المناطق لمشاهدة غروب وشرق الشمس في العالم ، كما يحوي على ملجأ الأب (شارل دي فو كو) كمقصد للسياح الأجانب ، بالإضافة لتأمل الطبيعة الساحرة بين تلك الجبال¹⁸.

❖ صورة رقم (02) : لجمال غروب الشمس في قمة الأسكرام.



المصدر : <https://www.jamhara.com> 2018/02/22

❖ الطاسيلي :

ويصنف من أروع المواقع من حيث طبيعته الجيولوجية ، ويعود إلى 6000 سنة قبل الميلاد ، حيث يقع على بعد 220 كم في محيط الأهقار السياحي ، ويتميز بـجبال صخرية شاهقة ومرتفعة ، صورها من بعيد توحى لك في الوهلة الأولى أنك تنظر إلى صورة فوتوغرافية نظرا للطبيعة الصخرية الساحرة التي تضم جبالا وصخورا بمختلف الأشكال ، وكما تزخر المنطقة بإرث تاريخي هائل وتتربع على مساحة تقدر بعشرات الآلاف من الهكتارات حيث تتوفر على أكبر متحف طبيعي في العالم ، ولذلك صنفها منظمة اليونسكو سنة 1982 تراثا علميا وخزاناً للبحوث العلمية التي تتناول الإنسان والحيوان ، وأصبحت قبلة لأكبر وأشهر الباحثين في العالم ، يأتون من مختلف البلدان بهدف السياحة وكذا لإجراء البحوث والدراسات العلمية¹⁹.

❖ صورة رقم (03) : للحضيرة الطبيعية الطاسيلي



المصدر : <https://www.maghrebvoices.com2018/02/22/>

إن من أهم ما يميز الصحراء الجزائرية تلك التضاريس بكتلها الصخرية من الحجر الرمادي ، التي ترسبت على قاعدة بلورية تسمى السهل ، وتعرف في دراسات أخرى باسم النجد الأرضي المتبلور ، أين تتقاطع الجبال لتشكل البطون الجافة لمجاري مائية قديمة ، وهو تكوين جيولوجي يأخذ شكل نتوء ويتواجد في سهل هضبة المسالك الليبية ، بحيث يمكن رؤيته من خلال الأقمار الصناعية ، والعناصر الجيولوجية للسلاسل الجبلية الصخرية في الطاسيلي جعلته موقعا طبيعيا جدير بالاهتمام ، حيث تعرضت التكوينات البلورية فيه للبحث الطبيعي لتشكيل قمم صخرية متآكلة جدا ، تعرف بالغابات الصخرية وكأنها أطلال مدن قديمة مهجورة ذات قيمة جمالية ممتازة ، كما خلقت

تلك الطبقات الأرضية والتراكيب الجيولوجية والتكوينات الصخرية في الصحراء ممرات وكهوف جد ساحرة كما الحال في جبال الأهقار ، بدأت تجذب في العديد من السياح والمغامرين²⁰ .

4. الخاتمة:

لقد إتضح من خلال هاته الورقة البحثية ومن خلال المحاور المعالجة أن للجزائر قدرات وإمكانات جد مهمة في المجال السياحي ، خاصة فيما يتعلق بالسياحة الصحراوية ، وما تحويه الأخيرة من مقومات وبواعث جد مهمة ، تشكل أسس صناعة المنتج السياحي للوطن .

إن مكونات الصحراء الجزائرية تشكل عناصر للجذب السياحي الهام، خاصة تلك السلاسل الجبلية الأنفة الذكر والضاربة في عمق التاريخ بما تحويه من آثار ورموز ونحوتات صخرية ومناظر طبيعية جد ساحرة ، مما جعلها من أغنى متاحف الطبيعة على الهواء الطلق ، إضافة إلى كونها تشكل أحد أهم خزانات البحوث والدراسات العلمية ، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تكوين أسس وأركان المنتج السياحي الصحراوي الذي أصبح يعد كصناعة لها ضوابطها ، تستطيع أن تكون بذلك كبديل إقتصادي فاعل يمكن من الإقلاع التنموي المستديم ، خاصة وأن هاته المناطق الساحرة أصبحت مقصدا مهما للسياح الأجانب ومن مختلف الدول ، مما يفيد في جلب العملات الصعبة وإستفادة خزينة الدولة منها، وهنا ينبغي إفراد هذا القطاع بإستراتيجية وطنية تمكن من إيجاد إستثمار سياحي رشيد سيما في المناطق الصحراوية ذات الموقع الجيوإستراتيجي الجد المهم ، تسمح ومن خلال ما تحويه من مقومات سلف ذكرها إلى تطبيق تبعية الربيع النفطي الغير مضمون لمدد مستدامة والتحول إتجاه إقتصاد أخضر مستديم يضمن حقوق الأجيال القادمة.

6. الهوامش:

- 1- عثمان محمد غنيم و أبوزنط ماجدة، التنمية المستدامة فلسفتها و أساليب تخصيصها و أدوات قياسها ، عمان دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2010 ، ص25.
- 2- العايب عبد الرحمان ، ، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر . 2011 ، ص 12-13.
- 3- رزيق كمال ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق وبعث التنمية المستدامة في الجزائر ، المؤتمر الدولي الثالث عشر بعنوان دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة - الواقع والرهانات - جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف الجزائر، يومي 14 و 15 نوفمبر 2016 ، ص9.
- 4- العايب عبد الرحمان ، مرجع سابق ، ص25.
- 5- عثمان محمد غنيم و أبوزنط ماجدة ، مرجع سابق، ص40.

- 6- ناجي احمد عبد الفتاح ، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية و المحلية الحديثة ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، 2013 ، ص 72-73 .
- 7- ساحل محمد و بن تقات عبد الحق ، إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الإقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995- 2016) ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 30 السنة العاشرة ، جامعة زيان بن عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2018 ، ص 131 .
- 8- ساحل محمد و بن تقات عبد الحق ، نفس المرجع ، ص 135.
- 9- بن لعبيدي مفيدة، السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر / الإستراتيجيات والأفاق - دراسة إستشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي ، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، عدد 36 ، جامعة أحمددرية أدرار، الجزائر ، 2015 ، ص 444 .
- 10- بن لعبيدي مفيدة ، نفس المرجع ، ص 447.
- 11- بن لعبيدي مفيدة ، نفس المرجع ، ص 447.
- 12- وليد طالب محمد الأمين وقلادي نظيرة ، السياحة الصحراوية في الجزائر : المقومات ، المعوقات والأفاق ، مجلة الباحث الإقتصادي ، عدد 01 ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، الجزائر ، 2013 ، ص 309.
- 13- محمودي مليك ، زروخي صباح ، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الأهقار - تمنراست ، مجلة التنمية الإقتصادية ، عدد 01 ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، 2016 ، ص 118.
- 14- زيان خديجة و حراث حنان ، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر : قراءة في تجارب عربية ناجحة ، مجلة الإقتصاد والمالية ، عدد 02 ، مجلد 04 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، 2018 ، ص 59.
- 15- محمودي مليك ، زروخي صباح ، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الأهقار - تمنراست ، مجلة التنمية الإقتصادية ، عدد 01 ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، 2016 ، ص 117-118.
- 16- بن لعبيدي مفيدة ، مرجع سابق، ص 449.
- 17- نفيس أحمد ، السياحة البيئية وأثرها على الإستثمار - الأهقار نموذجا ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية ، عدد 05 ، مجلد 07 ، المركز الجامعي تامنغست ، الجزائر ، 2018 ، ص 280.
- 18- وليد طالب محمد الأمين وقلادي نظيرة ، مرجع سابق ، ص 312.
- 19- وليد طالب محمد الأمين وقلادي نظيرة ، نفس المرجع ، ص 312.
- 20- منصور فتيحة ، صناعة السياحة كبديل للثروة النفطية في الجزائر (دراسة حالة السياحة الصحراوية) ، مجلة الباحث دورية أكاديمية محكمة تعني بالتعليمات والأدب والعلوم الإنسانية ، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، الجزائر ، 2015 ، ص 371-372.

6. قائمة المراجع:

- 1- بن لعبيدي مفيدة، السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر / الإستراتيجيات والأفاق - دراسة إستشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي ، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد 36 ، جامعة أمحمد داية أدرار، الجزائر ، 2015 .
- 2- رزيق كمال ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق وبعث التنمية المستدامة في الجزائر ، المؤتمر الدولي الثالث عشر بعنوان دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة - الواقع والرهانات - جامعة حسنية بن بوعلي ، الشلف الجزائر، يومي 14 و 15 نوفمبر 2016 .
- 3- زيان خديجة و حراث حنان، ، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر : قراءة في تجارب عربية ناجحة ، مجلة الإقتصاد والمالية ، عدد 02، مجلد 04 جامعة حسنية بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، 2018 .
- 4- ساحل محمد و بن تفات عبد الحق ، إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الإقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995 - 2016) ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30 السنة العاشرة، جامعة زيان بن عاشور الجلفة ، الجزائر ، 2018 .
- 5- العايب عبد الرحمن ، ، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس سطيف ، الجزائر . 2011.
- 6- عثمان محمد غنيم و أبوزنط ماجدة ، ، التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخصيصها وأدوات قياسها، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2010.
- 7- محمودي مليك ، زروخي صباح ، مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر دراسة إقليم الأهقار - تمناست ، مجلة التنمية الاقتصادية ، عدد 01 ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، 2016 .
- 8- منصوري فتيحة ، ، صناعة السياحة كبديل للثروة النفطية في الجزائر (دراسة حالة السياحة الصحراوية) ، مجلة الباحث دورية أكاديمية محكمة تعني بالتعليمات والأدب والعلوم الإنسانية ، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة ، الجزائر ، 2015 .
- 9- ناجي احمد عبد الفتاح ، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، ط 1 ، 2013.
- 10- نفيس أحمد ، ، السياحة البيئية وأثرها على الإستثمار - الأهقار نموذجا ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية ، عدد 05 ، مجلد 07 ، المركز الجامعي تامنغست ، الجزائر ، 2018 .
- 11- وليد طالب محمد الأمين وقلادي نظيرة ، السياحة الصحراوية في الجزائر : المقومات ، المعوقات والأفاق ، مجلة الباحث الإقتصادي ، عدد 01 ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، الجزائر ، 2013 .

<https://arabicedition.nature.com> -12

<https://www.jamhara.com> -13